

كوا ليسا

هل تقبل مصر على تغيير سريع وشامل قريباً؟

♦ محمد شريف الجبوسي

ويرى القائلون بالتغيير من العسكر ضرورة أن يبقوا خارج السلطة، حافظاً على الدولة المصرية وعلى المؤسسة العسكرية من ضمنها.

وسيطاب مجلس الدفاع الوطني بإعفاء الرئيس عبد الفتاح السيسي من الحكم في حال لم يستقل أو لم يجد المجلس صيغةً تحفظ للسيسي ماء الوجه وتحول دون رده فعل غير محسوبة.

وتؤكد المجربيات أنّ جوهاً كعمرو موسى، شاركت في الحكم في فترات سابقة، لن يكون لها مستقبل سياسي لاحقاً، وأن كان بعضها قد يكون بارزاً في مرحلة الفوضى بعد رحيل السيسي، حيث قد تدفع جهات: البعض لتحريك الأوضاع كرؤوس حريات، لكنها لن تكون مؤثرة في الختام، وسيتم عدم انضاح الجهة الحقيقية المحركة للأحداث، بروز غير مؤثرين وقد يرتكب القادمون من (العشوائيات) جرائم.

ولمجلس المعارضة المصري رؤيةً مختلفة في طريقة محاربة الإرهاب وداعش وبخاصةً، والحيلولة دون انتقالها لمصر، من مؤشراتنا، عدم التعاون مع خليفة حنتر (في ليبيا)؛ وقد يدفع المجلس لمشاركة مصرية (فاعلة) في الحرب على الإرهاب خارج حدود مصر، بالتعاون مع دول الجوار في حال رغبت، وضبط حدودها، وربما تشكيل قوات مشتركة ولكن ليست على طريقة المشروع الذي طرح عربي قبل فترة.

وستعمل المعارضة المصرية، بحسب مصادرها على محاربة داعش على الأرض السورية ولكن ليس كـ (قوة احتلال) معتبرة أن الأزمة في سورية معقدة، ولا بد أن تكون مشاركة مصر في الحرب على الإرهاب بالتعاون، ولدى المجلس برنامج زيارات للدول العربية كافة، وهي

تؤشر مجريات متلاحقة في مصر على أنها مُقبلّة على تغيير واسع وشامل خلال (أقل من سنة بكثير) تبدأ باستقالة أو إعفاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ودخول مصر في حالة من الفوضى المؤقتة فترة قد تستمر نحو شهرين، ريثما تستقر الأمور، ويتسلم زمام الحكم مجلس سياسي لمعارضة مصرية؛ أخذة في التشكيل خارج معادلات كل القوى والوجه السياسي التقليدية الحالية والسابقة.

ويقول عادل السامولي أحد أبرز وجوه تلك المعارضة، الذي يقود حراكاً خارج مصر، وقد تكون له عودة قريبة إليها، إنّ العنصر الشباني هو أحد سمات المعارضة الجديدة، فضلاً عن كونها خارج معادلات الإخوان والجماعات الإسلامية، تماماً، منوهاً بأن عودة مرسي أو الإخوان للحكم ليست واردة وقد أصبحت من الماضي، ولا مكان للأخوة في المعادلات الجديدة بمصر، تحت أي شعار أو مسمى ديني أو مذهبي، وعلى من يرغب منهم ممارسة السياسة الاندماج في الأحزاب المدنية والديمقراطية القائمة والقبول بمبادئها.

ومن المؤكّد أنه لن يكون لما يسمى المجلس الثوري المصطنع باللون الإخواني المقيم في تركيا، فرصة في المرحلة المقبلة من الحكم.

وبحسب مصادر المعارضة المصرية، فإنها ترفض استمرار العسكر في تصدّر الحكم، بقدر رفضها وعلى المستوى ذاته رفضها الأخوة وخطل السياسة بالدين.

تراجع حدّة الاحتجاجات في تشارلوت بعد إلغاء تنفيذ حظر التجوال

مقتل 3 أشخاص في إطلاق نار بولاية تينيسي الأميركية

تراجعت، أمس، حدّة الاحتجاجات التي شهدتها مدينة تشارلوت بولاية نورث كارولينا الأميركية، بعد أن اختارت الشرطة عدم تنفيذ حظر للتجوال فرضته السلطات بعد ليلتين من أعمال الشغب التي اندلعت في المدينة بعد مقتل رجل أسود يدعى كيث سكوت برصاص أحد عناصر الشرطة.

وكانت سلطات مدينة تشارلوت قد أقرت فرض حظر التجوال ليلًا على خلفية موجة الشغب، وأوضح عمدة المدينة جينيفر روبرتس، أن حظر التجوال يفرض من منتصف الليل حتى الساعة السادسة صباحًا، وسيظل ساريًا لحين رفع حالة الطوارئ في المدينة، أو لحين إلغاءه رسميًا.

هذه، وكانت عائلة سكوت قد عرضت لقطات مصوّرة للحادثة، حيث ظهر كيث هادئًا ويتصرف بطريقة ليست عدوانية، ويسير ببطء للخلف ويدا إلى جانبه عندما أطلقت الشرطة النار عليه، دون أن يتّضح إذا ما كان يحمل مسدسًا كما تقول الشرطة أم لا.

وعلى النقيض من التوتر في تشارلوت، ساد الهدوء في مدينة تولسا بولاية أوكلاهوما، حيث نشرت الشرطة لقطات لمقتل تيرينس كراتشر برصاص الشرطة الأسبوع الماضي بعد تعطل سيارته على طريق سريع. واتهمت الشرطة التي أطلقت النار عليه بالقتل غير العمد من الدرجة الأولى.

وشهدت الولايات المتحدة، خلال العامين 2014 و2015، جرائم قتل ناجمة عن دوافع عنصرية أو جرمية فاقت عدد ضحاياها بكثير عدد الضحايا الذين سقطوا نتيجة هجمات إرهابية في البلاد.

أي المعارضة ترفض التدخل في الشؤون العربية وتدعو الآخرين للثبات بأنفسهم عن التدخل في شؤون مصر. وتعتبر المعارضة أنّ الجزر لن تكون إلا مصرية مهما كلف ذلك من ثمن.. ومهما كانت الضغوط، مشددة على أنّ السعودية لن تنجر إلى مواجهة مع مصر. بكلمات تبدو المعارضة المصرية أكثر من وثيقة بقدرتها على التغيير.. وتعقد أنّ كل تقييماتها اعتباراً من سنة 2008 ثبتت صحتها، وأنها تمتلك برنامجاً شاملاً للتغيير السلمي وأدوات هذا التغيير، وأن التغيير آت وسريع أكثر مما يُتخَيَل، وأنها على قدر واسع من التحالفات ما يمكنها من امتلاك الزمام، ووضع مصر على السكة.

وفي تقديرنا، أنّ على قوى الداخل في مصر أخذ ما يُقال على محمل الجد، والبحث فيه، والعمل على تجنب مصر والمنطقة ويلات جديدة، وإحداث التغيير الذي يطهر مصر من الأخوة والعسكرة، وإقامة مصر الديمقراطية المدنية المنتهية لامتها، وبجنيهاً مختلف مع الأشقاء أو تقطع صلاتها الأخوية بهم، وإقامة التنمية التي تحقق لمصر الأمن الغذائي والسيطرة على موارد الغذاء والثروات الطبيعية ولا تسمح بهيمنة مؤسسات رأس المال الأجنبي على مقدراتها الاقتصادية وبالتالي قرارها السياسي السيادة المستقل، وإعادة النظر باتفاقية كامب ديفيد التي لم تات لمصر بالأمن والسلام والعدل والاستقرار، بل زادت بالتزامن أزمتا وفقرًا، ولم تبخل (إسرائيل) عليها بشبكات التجسس والغش المستور والملعن.

m.sh.jayousi@hotmail.co.uk

وشهد شهر شباط من العام نفسه أسوأ جريمة كراهية عنصرية، راح ضحيتها الطلاب المسلمون الثلاثة من الأصول العربية، ضياء شادي بركات (23 عامًا)، وزوجته يسر محمد أبو صالحة (21 عامًا) وشقيقها رزان محمد أبو صالحة في تشابه هيل بنورث كارولينا.

في غضون ذلك، فتح رجل مسلح النار في معمل بولاية تينيسي جنوب شرقي الولايات المتحدة، ما أسفر عن مقتل شخصين، وبعد اقترافه الجريمة أقدم المسلح على الانتحار، حيث صرحت مصادر أمنية وإعلامية محلية أنّ حادث إطلاق النار حدث في معمل للإلكترونيات.

ويكاد لا يمرّ أسبوع من دون تسجيل حوادث إطلاق نار وسقوط ضحايا في الولايات المتحدة، ما دفع السلطات إلى النظر في مسألة حيازة الأفراد للأسلحة الشخصية. وتودى حوادث إطلاق النار بحياة 68% من مجموع من يقتلون بالأسلحة في أميركا الشمالية والجنوبية سنويًا، وكانت هذه النسبة في حدود 66% فقط سنة 2013.

حسب تقرير للأمم المتحدة، حيث يمتلك حوالي 90% من مواطني الولايات أسلحة نارية، بينما لا تتجاوز هذه النسبة في البلدان الأوروبية مئلاً 40%. ولا تتجاوز 28% في أفريقيا وآسيا، وتنخفض حتى 13% في البلدان الأوروبية.

ورغم أنّ أوباما يدفع بشكل قوي باتجاه إصدار تشريع ينظم حيازة وبيع السلاح، إلا أنّ هناك جمعيات تعارض بقوة هذا المسعى، وتنتزع بكون دستور البلاد يكفل للمواطنين حق حيازة السلاح.

غولن يطالب الاتحاد الأوروبي بالتحرك لمنع «كارثة» في تركيا

القضاء الإيطالي يطالب إنهاء التحقيق مع نجل أردوغان

أعلن محامي بلال، النجل الأكبر للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أنّ النيابة العامة في مدينة بولونيا شمال إيطاليا، طلبت إنهاء التحقيقات في قضية تبويض أموال تتعلق ببلال أردوغان.

ونقلت وكالة «فرانس برس»، أمس، عن المحامي جيوفاني تروميني قوله، إنّ القرار يعود إلى قاضي التحقيق في القضية، الذي يمكن أن يتخذ قراره في الأسابيع المقبلة، مشيراً إلى أنّه متفائل إلى حدّ كبير. وتعود حقيقات القضية إلى شكوى تقدم بها رجل أعمال تركي، معارض في المنفى، أدّ فيها أنّ بلال كان قد هرب إلى إيطاليا «مع مبلغ كبير من المال» وفريق من الحراس الشخصيين المسلمين الذين استخدموا جوازات سفر دبلوماسية.

وكان بلال أردوغان، الذي سافر إلى بولونيا لإكمال دراسته للحصول على شهادة الدكتوراه، أحد المشتبه بهم الرئيسيين في فضيحة فساد كبرى اكتشفت في كانون الأول عام 2013 في تركيا، حيث تمّ وقف جميع التحقيقات. وفي مطلع آب الماضي، أثار هذه القضية مواجهة كلامية بين الرئيس التركي ورئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي. وقد قال أردوغان في مقابلة مع التلفزيون الإيطالي: «لبيتهمّ القضاء الإيطاليون بشؤون العقاب وليس بابني».

ورد رينزي على «توتيت» قائلاً: «في هذا البلد (إيطاليا)، يتبع القضاء القانون والدستور الإيطالي، وليس الرئيس التركي. وهذا ما يسمى دولة القانون». في غضون ذلك، قال رجل الدين التركي المعارض والمقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن، إنّ الرئيس التركي يستغل محاولة الانقلاب الفاشلة للترويج لنفسه كبطل قومي. وطلب أوروبا بالتدخل لمنع وقوع «كارثة» في تركيا مع استمرار عمليّات تطهير شمل للجييش والسلطة القضائية.

وأشار غولن في مقابلة مع صحيفة «لا ستامبا» الإيطالية اليوميّة إلى أنّ الزعماء في أوروبا لم يفعلوا شيئاً يُذكر في ما يتعلق بانتقاد أردوغان لاعتقال عشرات الآلاف من صفوف الجيش والعاملين في الصحافة والقضاء، وحتى في مجال الفنون وإيقاف نحو 100 ألف شخص عن العمل.

وأضاف: «الضغط الداخلي من اللابئيين وتزايد نشاط الجماعات المتطرّقة والملاحقة القضائيّة لعشرات الآلاف من المدنيين وتسرع أردوغان لإعلان نفسه بطلاً قوميًا، يجب أن يلزم الزعماء الأوروبيين بالتصرف بشكل فعّال لوقف تحرك الحكومة نحو الاستبداد».

انتخابات الرئاسة الأميركية يهدف التأخير على نتائجها تعود إلى ستينات القرن الماضي، مضيفاً: «نقّة تقليد في روسيا للتدخل في سير عملية الانتخابات داخل البلاد وفي دول أخرى».

وأعرب ريبكوف، تعليقاً على هذه الاتهامات، عن بالغ استغرابه من تصريحات كهذه «تأتي الواحدة تلو الأخرى من قبل أشخاص، كانوا يتدخلون على مدى عقود وبشكل مباشر في الشؤون الداخلية لدول أخرى».

ووصف نائب رئيس الدبلوماسية الروسيّة تصريحات كلابر بأنّها «ثرثرة» لا تستحق الاهتمام، مشيراً إلى تقييمات المرشحين الدوليين



انتشار السلاح والعنصرية وعبث الشرطة التي حصدت أرواح عدد من الأميركيين الأبرياء.

وفي آب 2014، فُجر قيام الشرطي الأبيض دارين ويلسون يقتل الشاب ذي البشرة السوداء الأعزل مايكل براون في مدينة فريبسون بولاية ميزوري، احتجاجات شعبية تحول بعضها إلى اضطرابات.

إذا فادت إحصائيات نُشرت مؤخراً، بأنّ أميركا شهدت منذ مطلع العام 2014 وحتى مطلع كانون الأول الحالي، نحو 700 عملية إطلاق نار، ورجّح مكتب التحقيقات الفدرالي بأن واحدة منها فقط تحمل «فرضية العمل الإرهابي»، وهي حادثة سان برناردينو.

وتؤكد الإحصائيات أنّ التهديد الأكبر يتمثل بحالات

رئيس وزراء اليابان يثير برنامج كوريا الشماليّة النووي مع فيدل كاسترو

بيونغ يانغ تهدد بالنووي ضدّ سيول وقاعدة غوام الأميركيّة



محادثات مع زعيم كوريا السابق فيدل كاسترو. كاومورا قال للمصاحفين، بعد اجتماع أبي الذي استغرق 70 دقيقة مع فيدل كاسترو زعيم كوريا السابق والاخ الأكبر للرئيس راؤول كاسترو: «أشار رئيس الوزراء إلى ضرورة أن يرد المجتمع الدولي على هذا الأمر بقوة وبشكل موحد»، مضيفاً أنّ فيدل كاسترو أبلغ أبي أنّ مسألة برنامج كوريا الشماليّة النووي يجب حلها سلميًّا من خلال الحوار.

واعتبر كوريا أحد حلقات كوريا الشماليّة الدبلوماسية القليلين هي والصين، إلى جانب رئيس الوزراء شينزو آبي دعا إلى ردّ دولي قويّ وמוحد على برنامج كوريا الشماليّة النووي في

هددت بيونغ يانغ باستخدام أسلحة نووية ضدّ سيول وقاعدة أميركية في المحيط الهاديّ، حسبما نقلته وكالة الأنباء المركزيّة لكوريا الشماليّة، أمس.

وأوضحت الوكالة في بيان لها، أنّ «استفزازات الولايات المتحدة وكوريا الجنوبيّة وضعت شبه الجزيرة الكورية في حالة لا يمكن التحكّم فيها، وتهدد بوقوع حرب نووية»، مشيرة إلى أنّ «الروس النوويّ للجيّش الشعبي الكوري ستحول سيول إلى رماد، عقاباً لها». كما أعلن مصدر في الجيش الكوري الشمالي، أنّه «سيمحي من الخريطة» القاعدة العسكريّة الأميركيّة الواقعة في جزيرة غوام بالمحيط الهاديّ، وذلك في حال تصعيد التوتر واستمرار تحليقات القاذفات الاستراتيجية الأميركيّة فوق شبه الجزيرة الكورية.

وكانت القيادة الأميركيّة في المحيط الهاديّ أكدت في وقت سابق، قيام قاذفتين أميركيتين من طراز «B-1B» بالتحليق قرب الحدود مع كوريا الشماليّة، وأن إحداهما هبطت على بعد 70 كيلومتراً جنوب سيول.

من جهة، اتهم وزير خارجية كوريا الجنوبيّة يون بيونغ سيه كوريا الشماليّة بأنها «تهتزا تماماً» بسلسلة الأمم المتحدة من خلال استمرارها في تجاربها النووية والصاروخية، وقال: «إنّ الوقت حان لإعادة النظر في عضويتها بهذه المنظمة الدولية».

وتابع الدبلوماسي الكوري الجنوبي، أنّ «انتهاكات كوريا الشماليّة المتكررة وعدم امتثالها لقرارات مجلس الأمن والإعراف الدولية أمر غير مسبوق، وليس له مثيل في تاريخ الأمم المتحدة».

ريابكوف ينتقد تصريحات كلابر حول تدخل موسكو في انتخابات الرئاسة الأميركيّة

انتخابات الرئاسة الأميركية يهدف التأخير على نتائجها تعود إلى ستينات القرن الماضي، مضيفاً: «نقّة تقليد في روسيا للتدخل في سير عملية الانتخابات داخل البلاد وفي دول أخرى».

وأعرب ريبكوف، تعليقاً على هذه الاتهامات، عن بالغ استغرابه من تصريحات كهذه «تأتي الواحدة تلو الأخرى من قبل أشخاص، كانوا يتدخلون على مدى عقود وبشكل مباشر في الشؤون الداخلية لدول أخرى».

ووصف نائب رئيس الدبلوماسية الروسيّة تصريحات كلابر بأنّها «ثرثرة» لا تستحق الاهتمام، مشيراً إلى تقييمات المرشحين الدوليين

أعلنت موسكو أنّ التصريحات الأخيرة التي أدلى بها مدير الاستخبارات الوطنيّة الأميركيّة جيمس كلابر حول تدخل روسيا المزعوم في انتخابات الرئاسة الأميركيّة، تمكّل مسبوقة غير مسبوق من النعت.

وقال سيرغي ريبكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، أمس، «هذه ليست المرة الأولى التي نسعى فيها بتصريحات كهذه، ولكن لأول مرة، باعتبارها، يخلط الطرف الأميركي انتخابات مجلس الدوما الروسي مع الانتخابات الرئاسيّة الأميركيّة».

تجدد الإشارة إلى أنّ كلابر أعلن قبل أيام، في حديث إلى صحيفة «واشنطن بوست»، أنّ محاولات موسكو للتدخل «بطريقة أو بأخرى» في

تركيا في سورية: لا يمكن اللعب في ملعب الكبار

♦ د. هدى رزق

في خطابه عبر منصة الأمم المتحدة أعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن استيائه من ظلم النظام الدولي، لم يحاول أن يكون دبلوماسياً. كان شعوبياً كما هي الحال في أدائه السياسي المحلي. كانت معظم المقاعد الفارغة عندما قدّم خطابه الناري وتبين أنّ معظم زعماء العالم ليسوا مهتمّين بضمون الخطاب الذي ألقاه والذي أتسق مع رسالة سبق ووجهها إلى الإدارة الأميركية في طريقه إلى نيويورك. أيّ حول الهدف من الاستيلاء على تل أبيب من يد داعش وتسليمها إلى وحدات الحماية الكردية وربطها مع عفرين، حيث إنه يمكن أن تصل إلى منطقة البحر الأبيض المتوسط.

تحدث الرئيس التركي عن الأكراد والهدف من ربط ثلاثة كانتونات: القامشلي و Kobani وعفرين، لتشكيل منطقة تمتدّ من الحدود السورية مع العراق وتركيا في الشرق إلى الحدود السورية التركية في الغرب.. وقال إنّ منيع هي للرب. أما الولايات المتحدة وشركاؤها في التحالف فنصرفوا كما لو أنّ منيع تنتمي إلى وحدات الحماية الكردية وهذا خطأ بالرغم من هذا الخطاب.

تستعدّ تركيا الآن المرحلة المقبلة من عملية «درع الفرات»، التي تتضمنّ الانتقال جنوباً مغلّق داعش في الباب. لن يكون تحرير الباب سهلاً بل سيكون أكثر صعوبة من تحرير الباغ من جندياً، لكنهم ما لبثوا أن عادوا في وقت لاحق بعد تدخل الجيش التركي ما زرع «الجيش الحر» الذي احتجّ قسم منه وانسحب من أجل الانضمام إلى جبهة النصرة، التي أصبح اسمها فتح الشام، التي تعتبرها كل من واشنطن وأنقرة منظمة إرهابية.

أورد الجيش التركي في بيان له بعد الحادث أنّ القوات الأميركية هي ضمن قوات التحالف التي تساعد القوات التركية في العمليات التي تجري بين اعزاز والراي شمال سورية.

وعلق المتحدث باسم البنتاغون على الحادثة أنّ تركيا هي من طلب القوات الخاصة الأميركية لـ «كون الولايات المتحدة تعمل مع القوات التركية والمعارضة السورية تقدم المشورة والمساعدة».

وكان الرئيس التركي قد اعتبر بعد الحادث أنّ موقف الولايات المتحدة من «الجيش الحر» هو الذي أدّى إلى هذه الحادثة، وذلك قبل توجهه إلى نيويورك، في إشارة إلى الخلاف بين تركيا والولايات المتحدة حول الأكراد في سورية، لكن مع ذلك تعتمد تركيا على دعم الولايات المتحدة في توجيهها جنوباً نحو الباب. الولايات المتحدة ليست متحمّسة تجاه فكرة إنشاء المنطقة الأمنة، ويقول المحللون العسكريون إنّ تركيا لا يمكنها تأمين هذه المنطقة حسب رؤية أردوغان لأنّ الأمر «سينتقل نشر الآلاف من الجنود الأتراك في سورية لسنوات عدة. وهذا سيكون متعباً».

كذلك لا يمكن لإنقرة أن تقوم بعملية عسكرية في الباب من دون دعم الولايات المتحدة، لهذا السبب طلبت من القوات الأميركية المساعدة، لا سيما أنها معركة محفوفة بالخطر وذات تكلفة عالية.

أما الجيش الحر غير القادر على القيام بأية معركة من دون دعم تركيا – فلا يمكن الاعتماد عليه كقوة قادرة على التصديق معركة الباب من دون أنّ تدعمه الولايات المتحدة وقوات سورية الديمقراطية والتي تتألف بمعظمها من مقاتلي وحدات الحماية الكردية التي أعربت عن عزمها على القتال في الباب، لكن لا يبدو أنّ الولايات المتحدة متحمّسة لذلك.

فالعلاقة العسكرية التركية في سورية تتّمس بموافقة واشنطن. أما فرص المواجهة بين وحدات الحماية الكردية والجيش التركي، فهي غير محتملة وتقلصت إلى حدّ كبير، فتركيا تريد من القوات الأميركية أن تكون ضمن قواتها الخاصة في سورية من أجل منع الاحتكاك والمواجهة بين وحدات الحماية الكردية والجيش التركي.

يبدو أنّ تركيا، قد تخلّت عن قتال الأكراد والمطالبة بانسحابهم من منبج الاستراتيجية التي حرزها الأكراد من داعش هذا الصيف، ولأنّ معركة طردهم من منبج يمكن أن تأتي بنتائج عكسية لتركيا، نظراً لأنّه من الواضح أنّ الولايات المتحدة في هذه المرحلة لن تتخلي عن دعمها لهذه المجموعة، التي تتمتع أيضاً بقدر من الدعم من روسيا.

وعليه، يمكن للدعم الدولي الذي تلقاه «درع الفرات» أن يسقط مما يوحي بأنّ التركيز على تحرير الباب له الأولوية، وهذا يهدد الطريق إلى حلب، ويمكن أن يشكل هدفاً استراتيجياً لتركيا أكثر بكثير من حلقاتها.

فيما كانت تركيا وروسيا قد قرّرتا إقامة خط ساخن بعدما تمّ تطبيع العلاقات بينهما، جاء الاجتماع في أنقرة بين القادة العسكريين غيراسيموف وخلصي عكر لكي ينشط الموضوع من جهة ويلطرح ملاحظات. فالروس يعتقدون أنّ تركيا، بعد دخولها سورية بضمّوه أخضر من موسكو، قد تجاوزت الحدود المتفق عليها للعملية. وكان الجنرال الروسي غيراسيموف قد أبلغ رئيسي الأركان العامة التركي خلوصي عكر أنّ عمليّات الجيش التركي في سورية قد انتهكت القانون الدولي. وهو حذر من أنّ التوسع في هذه العملية يمكن أن تكون له مخاطر سياسية وعسكرية. جاء التحذير الروسي في أعقاب الاقتراح الأميركيّ الرئيس براك أوباما إلى أردوغان من أجل القيام بعملية مشتركة ضدّ تركيا.

أراد الجنرال الروسي معرفة الأبعاد التنفيذية للعملية، لكن الجنرال خلوصي قد أبلغه أنّ تركيا تفضل السلامة الإقليمية لسورية، وأنّ عملية الدرع الفرات «تهدف إلى ضمان أمن الحدود التركية».

أبلغت روسيا تركيا أنّ جميع العمليات التي تقوم بها من دون علم وموافقة الحكومة السورية ستعتبر بوصفها انتهاكاً للقانون الدولي.

لا يمكن لروسيا أن تعدّل موقفها الراضخ لصالح العلاقات مع تركيا، ولا يحتمل أن تتفق موسكو وتتشاهد تركيا وهي تدعم المجموعات المسلحة ضدّ الجيش السوري، الذي يكسب بدعم روسيا في جميع أنحاء حلب.

فالتقارب بين تركيا وروسيا بحاجة إلى أكثر من خط ساخن، إذ يتطلب من أنقرة تغيير موقفها تجاه بعض جماعات المعارضة السورية. لكن لا دليل على هذا الأمر لغاية اليوم. لكن يبدو أنّ المحادثات طالت موضوع البحر الأسود الذي يشغل الروس في حين أنّ الأمور أوضع بالنسبة إلى سورية، حيث تعمي تركيا أنّ اللعب في الملعب السوري لم يعد متاحاً، ومهمتها اليوم المشاركة في التخلص من داعش وليس صنع السياسات التي تقوم بها الدول الكبرى بالرغم من خطاب التظلّم...

فالتقارب بين تركيا وروسيا قد أبلغه أنّ تركيا تفضل السلامة الإقليمية لسورية، وأنّ عملية الدرع الفرات «تهدف إلى ضمان أمن الحدود التركية».

أبلغت روسيا تركيا أنّ جميع العمليات التي تقوم بها من دون علم وموافقة الحكومة السورية ستعتبر بوصفها انتهاكاً للقانون الدولي.

لا يمكن لروسيا أن تعدّل موقفها الراضخ لصالح العلاقات مع تركيا، ولا يحتمل أن تتفق موسكو وتتشاهد تركيا وهي تدعم المجموعات المسلحة ضدّ الجيش السوري، الذي يكسب بدعم روسيا في جميع أنحاء حلب.

فالتقارب بين تركيا وروسيا بحاجة إلى أكثر من خط ساخن، إذ يتطلب من أنقرة تغيير موقفها تجاه بعض جماعات المعارضة السورية. لكن لا دليل على هذا الأمر لغاية اليوم. لكن يبدو أنّ المحادثات طالت موضوع البحر الأسود الذي يشغل الروس في حين أنّ الأمور أوضع بالنسبة إلى سورية، حيث تعمي تركيا أنّ اللعب في الملعب السوري لم يعد متاحاً، ومهمتها اليوم المشاركة في التخلص من داعش وليس صنع السياسات التي تقوم بها الدول الكبرى بالرغم من خطاب التظلّم...

أعلنت موسكو أنّ التصريحات الأخيرة التي أدلى بها مدير الاستخبارات الوطنيّة الأميركيّة جيمس كلابر حول تدخل روسيا المزعوم في انتخابات الرئاسة الأميركيّة، تمكّل مسبوقة غير مسبوق من النعت.

وقال سيرغي ريبكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، أمس، «هذه ليست المرة الأولى التي نسعى فيها بتصريحات كهذه، ولكن لأول مرة، باعتبارها، يخلط الطرف الأميركي انتخابات مجلس الدوما الروسي مع الانتخابات الرئاسيّة الأميركيّة».

تجدد الإشارة إلى أنّ كلابر أعلن قبل أيام، في حديث إلى صحيفة «واشنطن بوست»، أنّ محاولات موسكو للتدخل «بطريقة أو بأخرى» في